

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية جامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

د. عواد مضي الغريية

د. فضيلة الفضلي

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة، والعلاقة الإرتباطية بين أساليب التعلم وعادات العقل، والفروق بين أساليب التعلم وعادات العقل، والتي تعود إلى متغيرات (التخصص-المستوى التحصيلي- الجنس) واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، على عينة تبلغ (٢١٣) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الكويت في الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٦-٢٠١٧. منهم (١٠٠) طالبا، (١١٣) طالبة، طبق عليهم مقياس أساليب التعلم لكل من ليانا جابر ومها قرعان، ومقياس فضيله الفضلي لعادات العقل.

وبينت النتائج أن النمط البصري قد جاء في مقدمة أساليب التعلم المستخدمة بوزن مؤوى يعادل ٧٠.٦٨%، تلاه النمط السمعي ثم النمط الحسي، وتبين وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات الطلبة على النمط الحسي وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التفكير فوق المعرفي، التصور والابداع، الاستجابة بدهشة، ووجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات الطلبة على النمط البصري وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير فوق المعرفي، الكفاح والتواصل بدقة، التفكير من أجل الدقة، التصور و الابداع، الاستجابة بدهشة، روح، ووجود ارتباط موجب دال درجات النمط السمعي وبين درجاتهم عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التحكم بالتهور، الاصغاء بتفهم و اهتمام، التفكير بمرونة، التفكير فوق المعرفي، الكفاح من اجل الدقة، التساؤل و طرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور و الابداع، الاستجابة بدهشة، الاقدام على المخاطرة، التفكير التبادلي، وتبين وجود فروق بين الذكور والاناث في النمط البصري لصالح الاناث، ووجود فروق ذا دلالة احصائية في عادات جمع البيانات باستخدام جميع

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

الحواس، والتصور والابداع والاقدام على المخاطرة لصالح الاناث، وتبين عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة التخصصات العلمية والادبية في أساليب التعلم بالنمط الحسى والبصرى والسمعى ، ووجود فروق ذا دلالة احصائية بين طلبة التخصص العلمى والأدبى فى عادات المثابرة، الاصغاء بتفهم و اهتمام، التفكير فوق المعرفى، التساؤل و طرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، ايجاد الدعابة، الاستعداد للتعلم المستمر، الدرجة الكلية لعادات العقل، وذلك لصالح طلبة التخصص الأدبى. وعدم وجود فروق فى أساليب التعلم بالنمط الحسى والبصرى والسمعى تعود للفروق فى المستوى التحصيلى ، وارتفاع عادات التحكم بالتهور ، والاصغاء بتفهم، والتفكير بمرونة وايجاد الدعابة لدى مرتقى التحصيل مقارنة بمتوسطى ومنخضى التحصيل، فى حيث يرتفع التصور والابداع لدى منخضى التحصيل مقارنة بمتوسطى التحصيل .

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية جامعة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

د. فضيلة الفضلي

د. عواد ماضي الغربية

مقدمة:

في السنوات الأخيرة اهتم الباحثون بالتربية في أبحاث الدماغ وكيفية الاستفادة منه في ما يخدم العملية التربوية وزاد الأهتمام به كذلك التغيرات التي طرأت على الحياة البشرية لأن التعلم يعد عملية أساسية يكتسب من خلالها الفرد أنماط سلوكه في تعامله في مختلف أنواع الأنشطة التي يقوم بها ، ومن الموضوعات التي الرئيسية التي تناولوها بالدراسة موضوع أساليب التعلم ، فالأفراد لا يتعلمون بطريقة واحدة وإنما لكل فرد أسلوبه المفضل في كيفية تلقي المعلومات ومعالجتها (سنادة ، أحمد ٢٠٠٧م: ٣٦).

فأسلوب التعلم عند شخص ما يشمل طريقته في تلقي المعلومات ومعالجتها ، فحين يحبذ البعض أسلوب المحاضرة البعض الآخر يفضل استعمال بصره وخياله ، ويحتاج إلى عرض صور ليشاهاها في حين هناك من يفضل التجربة المباشرة والمشاركة فيها لكي يتعلم والبعض أيضا يفضل التعلم في مجموعة في حين يفضل غيرهم العمل منفرداً، فهناك من يفضل معرفة الموضوع بشكل إجمالي شامل ثم التفاصيل والآخر يفضل البحث بالجزئيات وتحليلها .

ودفعت قضية الأختلاف في أساليب التعلم الباحثين في المجال التربوي إلى دراستها بشكل أعمق وأثرها على الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مواقف التعلم التي يتعرض لها والتي يحتاجها من أجل استمرارية التفاعل البناء بين المتعلم والبيئة المحيطة به تمهيدا لفهمها والتكيف معها وتحسينها .(قطامي ، ونايفة ٢٠٠٠ : ٣٤٦).

لهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالأهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنهم

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

من الاستفادة من قدراتهم العقلية وطرق تطويرها وتمارينها على امتلاك مهارات عالية من التفكير حتى تواجه الضغوط التي يتعرض لها المتعلم أثناء مسيرته العلمية فكانت الفلسفة التي تبنتها عادات العقل وهي الموضوع الثاني في دراستنا/ فعادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأشمل لمدى الحياة من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية وإجادتها بحيث يصبح من الممكن مواجهة المشكلات الدراسية المختلفة بصورة فعالة (الفضلي ، ٢٠١٣ : ١٩) .

والعادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له فرصة استخدامها على المدى البعيد وبما يحقق له التميز والنجاح في حياته الأكاديمية والمهنية وفي ذلك يذكر (كوستا وكالريك ، ٢٠٠٠ : ٢١) أن عادات العقل تمثل النظام الذي يرتب شؤون العمل وأولوياته ويضعها ضمن السياق الذي يجب أن تكون عليه وتظهر عادات العقل الحاجة إلى أن يكون هناك نظام عقلي للتفكير في مجريات الأحداث ومدى حاجة المتعلم للتدريب على هذا النظام حتى تصبح عادة يتم تنفيذها بطريقة آلية شبه روتينية كما يكون النظام العقلي جزء من عادات العقل التي نمارسها اليوم . من هذا المنطلق قام الباحثين إلى إجراء تلك الدراسة حول المتغيرين وهما أساليب التعلم وعادات العقل وعلاقتها مع متغيرات أخرى هي (التخصص والمستوى الدراسي والجنس) للوصول إلى نتائج تساعد المتعلمين نحو أداء أكاديمي عالي وآمن .

مشكلة الدراسة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم أساليب التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة (أبو النادي ، ٢٠١٠ ، والسليمان ، ٢٠١١ ، ووصاصيلا ، ٢٠١٥ ، والشهري ، ٢٠٠٩) ولم توجد دراسة حسب علم الباحثين تناولت علاقة أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل في البيئة الكويتية ، فتلك الدراسة تسعى لمعرفة الاختلاف في أساليب تعلم المتعلمين وكيف يمكن للمعلم من تطوير طرق تدريس تلائم هذا التنوع في أساليب التعلم وحتى يتحقق هدف التربية من جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :-

١- ما أساليب التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت ؟

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

- ٢- هل توجد علاقة بين أساليب التعلم وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت ؟
- ٣- هل توجد فروق في أساليب التعلم وعادات العقل بين الطلبة الذكور والإناث ؟
- ٤- هل توجد فروق في أساليب التعلم وعادات العقل بين طلبة تخصص الدراسات الأدبية وطلبة تخصص الدراسات العلمية ؟
- ٥- هل توجد فروق في أساليب التعلم وعادات العقل بين طلبة التحصيل الدراسي المرتفع والمتوسط والمنخفض ؟

أهمية الدراسة

- ١- جاءت أهمية تلك الدراسة نتيجة معرفة الباحثين بأن الناس مختلفون في أساليب تعلمهم وشخصياتهم وطريقة تفكيرهم وأن هذه المعرفة تساعد التربويين على ابتكار الظروف والخبرات التي تشجع كل فرد على أن يحقق أقصى مايمكن من قدراته ، وكيف يمكن أستغلال قدراته لتحقيق اداء تحصيلي عالي .
- ٢- تتناول الدراسة الحالية اثنتين من المواضيع الهامة في مجال علم النفس التربوي بصورة عامة ومجال التعلم بصورة خاصة وهما أساليب العلم وعادات العقل والتي لهما تأثير كبير على حياة الفرد وتفاعله في مواجهة المواقف في حياته.
- ٣- يمثل الاستمرار في متابعة المستجدات في العلوم التربوية اضافة علمية بصورة عامة للدراسات العربية وفي الكويت بصورة خاصة .

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على :
- ١- التعرف على أساليب التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية جامعة الكويت.
 - ٢- العلاقة الإرتباطية بين أساليب التعلم وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت .
 - ٣- التعرف على الفروق بين أساليب التعلم وعادات العقل ، والتي تعود إلى متغيرات (التخصص -المستوى التحصيلي - الجنس) .
- اسئلة الدراسة:

- ١- ما أساليب التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت ؟

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

- ٢- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين أساليب التعلم وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية جامعة الكويت ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في أساليب التعلم وعادات العقل بين الطلبة الذكور والإناث
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في أساليب التعلم وعادات العقل بين طلبة التخصص الدراسات العلمية والأدبية ؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في أساليب التعلم وعادات العقل بين الطلبة تبعاً للمستوى التحصيلي ؟

حدود البحث

- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الكويت للفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٦-٢٠١٧ .
- الحدود البشرية : طلبة كلية التربية جامعة الكويت من الجنسين والتخصصات العلمية والأدبية.
- الحدود الموضوعية : متغيرات أساليب التعلم، وعادات العقل.
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

مصطلحات الدراسة

أساليب التعلم :

عرفه " قطامي " بأنه الأسلوب الذي يفضلهُ المتعلم ويستخدمه دون غيره من الأساليب في دراسته وبه تتم معالجة المعلومات وتخزينها وترميزها واسترجاعها (قطامي ونايفه ٢٠٠٠ :٢٤١)

ويعرفه الباحثان بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في استبانة أساليب التعلم الحسي والبصري و السمعي والتي تحدد من خلال مجموعة الصفات التي تمثل أسلوب معين يتبعه المتعلم .

عادات العقل:

يعرف (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٠ : ٩٥) "عادات العقل بنظام يسمح للطلاب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها ، خلافاً لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط."

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

كما يعرفانها "بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية ، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ : ٢٢)
و إجرائيا يعرف الباحثان عادات العقل بأنها درجة الطلاب على مقياس عادات العقل الذي أعدته الفضلي (الفضلي : ٢٠١٣) .

المستوى التحصيلي:

يعرف المستوى التحصيلي في هذه الدراسة ما يحصل عليه الطالب من معدل تراكمي منذ بداية التحاقه بالجامعة وحتى وقت إجراء الدراسة الحالية نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ حسب دليل الطالب بجامعة الكويت لعام ٢٠١٦-٢٠١٧ ويصنف كالتالي :

امتياز : (من ٣.٦٧ إلى ٤) جيد جدا: (من ٢.٦٧ إلى ٣.٦٦) جيد : (من ١.٦٧ إلى ٢.٦٦) مقبول : (من ١ إلى ١.٦٦) راسب : (أقل من ١.٠٠) .
وإجرائيا عرف الباحثين التحصيل الدراسي كالتالي: (المستوى التحصيلي المرتفع هم الطلبة أصحاب معدل الإمتياز والجيد جدا) و(المستوى التحصيلي المتوسط هم الطلبة أصحاب المعدل الجيد) و(المستوى التحصيلي المنخفض هم الطلبة أصحاب المعدل المقبول والراسب)

الإطار النظري:

اختلف العلماء في الأسلوب الذي يعالج به الفرد المعلومات والمعارف التي يكتسبها أثناء تفاعله مع الخبرات ، حيث تشير معظم الأبحاث التربوية والنفسية إلى وجود فروق جمة بين أساليب تعلم الطلبة المختلفين وتعزى هذه الاختلافات ليس فقط إلى الاختلاف في الظروف البيئية والإجتماعية التي يتفاعلون معها وحاجاتهم الجسمية والانفعالية فحسب، ولكنها تعكس أيضا خبرات الفرد التعليمية في مراحل حياته السابقة والتي من الممكن أن تلعب دوراً في تحديد أسلوب التعلم المستقبلي ، ذلك أن أي خبرة تعليمية سابقة تضيف أبنية معرفية جديدة عند المتعلم وقد تكسب المتعلم استراتيجيات معينه يستخدمها أثناء دراسته.
(Dunn&Dunn,1993:10)

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

وتعد أساليب التعلم والتعليم عوامل مهمة جدا في تحديد نتائج عملية التعلم والتعليم والتي تنعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مواقف التعلم التي يتعرض لها ، وهذه الخبرات المكتسبة يحتاجها المتعلم من أجل استمرارية التفاعل البناء بين المتعلم والبيئة المحيطة به بغرض فهم البيئة والتكيف معها ومن ثم تحسينها (Entwistle,1981,p:3).

نماذج لأساليب التعلم :

سُتعرض في هذه الدراسة وبعض التفصيل نماذج أساليب التعلم لا تتسب الآن إلى أفراد بعينهم، ذلك لأنها بمرور الزمن أصبحت نتاج عمل أكثر من فرد، وفيما يلي سيعرض نموذج البصري-السمعي -الحركي الحس والمعروف اختصاراً (VAK) وكذلك نموذج انتوستل ونموذج (MAT ٤) لبيرنيس مكارثي وأخيراً نموذج هيرمان .
أولاً: نموذج البصري - السمعي - الحركي الحسي - Visual Auditory Kinesthetic-
VAK

يعد هذا النموذج من أكثر أساليب التعلم انتشاراً في العالم، ويستعمل في معظم مدارس أوروبا وأمريكا خاصة ، وفي كثير من دول العالم الأخرى بعامه من أجل تصنيف المتعلمين حسب أساليب التعلم الثلاثة (البصري - السمعي - الحركي الحسي) .
أ- البصري (Visual) وهو أسلوب الطلاب الذين يتعلمون بفاعلية من خلال البصر ، ويسهل عليهم التعلم من خلال الصور والرسوم والأشكال والخرائط والملصقات وخرائط المفاهيم وباستعمال الأنشطة في التدريس ، كما أنهم يميلون إلى تحويل المعلومات إلى صور ذهنية وهؤلاء نسبتهم أكثر من ٤٠% في الصف الواحد وبعض هؤلاء يفضل الكلمة المكتوبة .

ب- السمعي (Auditory) وهو أسلوب تعلم الطلاب الذين يتعلمون بفاعلية عن طرق السمع من خلال شرح المعلم والنقاش والعمل في مجموعات ، ويفضلون تحويل المعلومات إلى الصورة اللفظية والتفكير بصوت مسموع ، وهؤلاء نسبتهم نحو ٢٥% فقط ويلاحظ أن التعليم اللفظي التقليدي يركز على هذه النسبة القليلة .

ج- الحركي الحسي (kinesthetic) يعرف بأنه الإدراك من خلال الوعي بحركات الجسم وهو أسلوب تعلم الطلاب الذين يتعلمون تعلماً أفضل من خلال الإندماج في الأنشطة

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

التعليمية ويجدون أنه من الأسهل لهم التعلم من خلال القيام بنشاط ما يتعلق بالمعلومة ، مثل لعب الأدوار والنمذجة والتجارب العملية وصنع النماذج والألعاب ذات العلاقة والزيارات المختلفة ، وهؤلاء نسبتهم نحو ٣٥% . (سناده ، أحمد ، ٢٠٠٧ : ٤٨) .

ثانياً : نموذج انتوستل , Entwistle

يحتوي هذا النموذج على ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستخدمها الفرد في مواقف التعلم المختلفة أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم وأهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي :

١- التوجه نحو المعنى الشخصي Personal Meaning Orientation

٢- التوجه نحو إعادة الإنتاجية Reproducing Orientation

٣- التوجه نحو التحصيل Achievement Orientation

وبناء على هذه التوجهات يرى انتوستل وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي:

أ- الأسلوب العميق Deep Style: ويتميز أصحابه بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة ، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم .

ب- الأسلوب السطحي Surface Style: وأصحاب هذا الأسلوب قادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة والحفظ ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً .

ج- الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style: ويمز أصحابه أنهم غير قادرين على تنظيم أوقات استذكار دروسهم ، واتجاهاتهم نحو الدراسة سلبية ، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط ، ويحاولون دائماً الحصول على بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم . (السليمانى ، ميرفت ٢٠٠٩ م : ١٩)

ثالثاً : نموذج (MAT ٤) لأساليب التعلم

مصمم هذا النموذج بيرنيس مكارثي Bernice McCarthy وذلك النموذج امتداد لنموذج كولب Kolb وترى مكارثي أن المتعلمين يتعلمون المعلومات الجديدة ويواجهون الأوضاع الجديدة أما عن طريق المشاعر أو التفكير ، وفي ضوء ماقدمته مكارثي في

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

بناءها لهذا الأنموذج والذي يهتم بإيجاد نوع من التكامل بين أساليب التعلم من ناحية والتعلم الإستراتيجي من ناحية أخرى ، وفي ضوء الكيفية التي يستقبل بها المتعلم المعلومات ويعالجها قد أمكن التعرف على أربعة أنماط من المتعلمين هي :

١- النمط التصوري أو التخيلي (Imaginative Learning) يفضل المتعلم في هذا النمط استراتيجيات التعلم المرتبطة بالإستماع والتحدث ، والتفاعل ،والعصف الذهني ،فالمتعلم في هذا النمط يسعى إلى المشاركة الشخصية ، والبحث عن المعاني والترابطات في كل ما يتعلمه ، ويتفاعل على نحو جدي مع خبرات التعلم ويتأمل فيها ، ومن الأنشطة الملائمة لهذا النمط هو استخدام الخرائط الذهنية والمناقشة ،والمتعلم في هذا النمط يسعى للإجابة عن سؤال : لماذا يتعلم شيئاً معيناً ؟ .(علي ،اسماعيل والمشهداني ،وسام ، ٢٠١٤ : ٨٠)

٢- النمط التحليلي (Analytic Learning) يفضل المتعلمين في هذا النمط بالحصول على الحقائق لزيادة فهمهم ،لذلك فإن هذا النوع من التعلم يكون بالسماع والتفكير في المعلومات المعطاة ، ويتطلب إيراد الحقائق والتفكير فيها ، والمتعلم في هذا النمط يسعى للإجابة عن السؤال ماذا ؟ .

٣- النمط المنطقي (Logical Style) هو أسلوب المتعلمين الذين يهتمون بكيف تعمل الأشياء ، ويكون التعلم بالتفكير والعمل معاً من تجريب وابتكار . ولهذا فهو يرتبط بالسؤال كيف يعمل هذا الشيء ؟ وهو مرتبط بمجال العلوم وتطبيقاتها المختلفة .

٤- النمط الديناميكي (Dynamic Style) يعتمد المتعلمين في هذا النمط على التعلم عن طريق البحث والاستكشاف ، والبحث عن طريق المحاولة والخطأ ،لذلك هو نوع من التعلم مرتبط بالسؤال إذاً؟ أو أين يمكن تطبيق ذلك؟ تستقبل فيه المعلومات بالحواس والشعور تماما كالنوع الأول ولكن المعالجة تتم بالفعل والنشاط .(سنادة ،أحمد .٢٠٠٧:٥٤)

مفهوم أساليب التعلم عند نموذج مكارثي

طورت مكارثي نظام تعليمي يعمل فيه جميع المتعلمين أطلقت عليه نظام فورمات ، وهذا النظام يعتمد على دورة التعليم الطبيعية التي تحصل لكل فرد ، وهي تصف العملية التي تحصل داخل الفرد عندما يحاول فهم نفسه والعالم من حوله ليفسر المعاني ويصنع العلاقات ويحدد المشكلات، ويضع البدائل والحلول وتقييمها ليتخذ القرار بشأنها .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

وتشير مكارثي إلى أن التعلم يكون على أربعة أساليب هي :
أولاً : الخبرة المباشرة . عندما يواجه الفرد خبرة جديدة فإنه يوظف جميع حواسه محاولاً
الإندماج في الخبرة .

ثانياً : التأمل. يبدأ الفرد مباشرة بعملية تنقية الخبرة من منظور شخصي فيتعامل مع الخبرة
الجديدة بكل ما يحمله من أفكار ومعتقدات ويحاول تركيب الخبرة الجديدة مع المنظومة
المعرفية لديه .

ثالثاً: تكوين المفهوم. يظل الفرد يختبر الخبرة الجديدة ويمحصها ويسميها ويحاول استيعابها
كما هو يفهم ذلك، حيث ينتقل من مرحلة المحسوسات إلى مرحلة جديدة (مرحلة تكوين
الرموز العقلية) وذلك باستعمال العمليات العقلية وهذا الانتقال ضروري لرؤية الجديد من
الخبرة ، ومعرفة مكانتها في العالم الخارجي ونظرة الآخرين لها .

رابعاً : التجريب العملي والسلوك. إن فهم الخبرة ليس كافياً للفرد فيظل يبحث عما يستطيع
عمله بها وما فائدتها في حياته وبعد أن ينجح الفرد في استيعاب الخبرة الجديدة وفهمها ،
فإنه يكيفها ويطبّقها عملياً ليصنع شيئاً جديداً منها . (على ، اسماعيل والمشهداني ، وسام
٢٠١٤ : ٨١)

مراحل دورة التعلم في نظام الفورمات

أ- المرحلة الأولى : النمط التصوري أو التخيلي (Imaginative Style) : تبدأ دورة
أساليب التعلم بالخبرة المباشرة مع تأسيس ارتباطات قيمة وشخصية معتمده على الخبرة
السابقة ، والطرق التدريسية المقترحة التعلم التعاوني واستراتيجيات التعلم المرتبطة بالاستماع
والتحدث والتفاعل والعصف الذهني ويسعى إلى المشاركة الشخصية والبحث عن المعاني
والترايطات في كل ما يتعلمه ، والسؤال المطروح في هذه المرحلة (لماذا) . (المحاميد
والزغلول، ٢٠٠٧ : ٢٧٠) .

ب- المرحلة الثانية : النمط التحليلي (Analytic Style) : ينتقل المتعلم من الخبرة إلى
المفهوم المجرد من خلال التفكير والتأمل ، وطرق التدريس المقترحة هي طريقة المحاضرة ،
وتقديم العروض المقروءة ومحاضرات تقدم على شكل أفلام فيديو، والمتعلم ضمن هذا النمط
يستقبل المعلومة بطريقة مجردة، ويعالجها بطريقة تأملية وتصورية انعكاسية، ويفضل التفكير
والتحليل والمشاهدة، والسؤال المطروح في هذه المرحلة (ماذا) . (مرجع سابق)

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

ج- المرحلة الثالثة: النمط الديناميكي (Dynamic Style): يستقبل المتعلم المعلومات هنا بطريقة حسية ملموسة ويعالجها بنشاط ، ويعتمد على حواسه ومشاعره في استقبال المعلومات ومعالجتها وينتقل من المفهوم المجرد إلى التجريب النشط ، وطرق التدريس المقترحة لهذه المرحلة العمل ضمن مجموعات ، والعمل الفردي ، وعمل التجارب والتطبيقات اليدوية الحسية ، والسؤال المطروح في هذه المرحلة (كيف) .

د- المرحلة الثالثة : النمط المنطقي (Logical Style): يستقبل المتعلم المعلومة بطريقة مجردة ويعالجها بطريقة نشطة ويفضل التفكير والمشاهدة في إدراك ومعالجة المعلومات ، وتمثل طريقة التعلم بالتجريب والتفاعل الحسي مع الخبرات هي الطريقة المقترحة لهذه المرحلة، فالمتعلم يقوم بتجريب الخبرة الجديدة وتنقيتها وتعديلها. والسؤال المطروح في هذه المرحلة (إذاً)

رابعاً: نموذج هيرمان Herrmann: افترض هيرمان مفهوم الهيمنة الدماغية ، وقسم تفضيلات الفرد في التفكير إلى أربعة أنماط مختلفة تستند إلى مهام عمل الدماغ ، حيث قسم الدماغ إلى أربعة مناطق أو أجزاء تشريحية وكل ربع من أرباعه له طريقة معينة في النشاط والعمليات ، وفي ما يلي وصف ملامح الأنماط . (Herrmann ,1996 :34)

أولاً : نمط A التعلم الخارجي (الجزء الأيسر العلوي من الدماغ) External Learning : يطلق هيرمان على هذا النمط المعتمد على الحقائق والتحليلي والعقلاني والنظري والخارجي ، والفرد يميل في هذا النمط إلى الأنشطة التي تتطوي على المنطقية والتحليلية والمعلومات الواقعية، وأهم خصائص أفراد هذا النمط ما يلي :

- منطقي Logical قادر على الاستنتاج من معلومات سابقة .
- عقلاني Rational يحدد الخيارات على أساس العقل وليس العاطفة .
- حقائق فactual يحب العمل مع الحقائق ، ويتعامل معها بدقة وطرق مدروسة .
- -نظري Theoretic يهتم ببناء النظريات وفحصها وتقييمها .
- -واقعي Realistic يهتم بالأمور الواقعية ولا يهمله المستقبل .
- -تحليلي Analytical قادر على تجزئة الأفكار واختبار مدى الملائمة فيما بينها .
- -كمي Quantitative يتوجه نحو العلاقات العددية ويميل لمعرفة القياسات العددية .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

- رياضي Mathematical يدرك الأرقام ويفهمها وقادر على معالجتها .
 - -نقدي Critical يمارس أو يضمن أحكاما وتقييما بعناية .
 - -تقني Technical يفهم ويطبق المعرفة العلمية والهندسية .
 - -مالي Financial كفاء في توجيه الميزانيات والأستثمارات .
- ثانيا : نمط B التعلم الإجرائي (الجزء الأيسر السفلي من الدماغ) procedural Learning : يطلق عليه هيرمان بالموجه، المخطط والمنظم والتسلسلي والإجرائي والتفكير يكون منهجي إجرائي وخصائص هذا النمط ما يلي:

- تسلسلي Sequential يتعامل مع الأفكار بالترتيب
- منظم Organize يرتب المفاهيم والأشياء والعناصر في علاقات مترابطة منطقيا
- تفصيلي Detailed يهتم بأجزاء الفكرة .
- مخطط Planner يشكل الأساليب لتحقيق نهاية مرغوبة قبل البدء في التنفيذ .
- إجرائي Procedural يتبع إجراءات ومعايير محدد في عمل الأشياء .
- موجه Controlled متحكم بمشاعره تجاه الآخرين .
- محافظ Conservative يميل للأفكار التقليدية .
- محدد البنية Structured يهتم بالمحتوى المحدد .
- غيرمخاطر Risk-Avoiding يتجنب المخاطرة ويميل للعمل في بيئة آمنة .
- زمني Timely ينجز المهمات بالوقت المحدد .

ثالثاً: نمط c التعلم التفاعلي (الجزء الأيمن السفلي من الدماغ) Interactive Learning: ويسميه هيرمان المشاعري ، والعاطفي والاجتماعي ، والبين شخصي والتفاعلي، ويكون التفكير مبني على المناقشات والتدريب العملي والمحاولة من خلال التشجيع اللفظي وتعزيز الاستجابات (Hermann.1996:72)

وخصائص هذا النمط مايلي :

- بين شخصي Interpersonal يطور علاقات بسهولة مع الآخرين ويفضل التعلم التعاوني .
- حسي حركي Kinesthetic يتعلم باستخدام حواسه الخمس والحركة .
- رمزي Symbolic يستخدم الأشياء والعلاقات والإشارات كمثلة للأفكار وفهمها .

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

- فني Artistic ماهر في التلوين والرسم والموسيقى والتصميم .
 - داعم Supportive يبلغ المشارك معه بنقاط القوة في سلوكه ويعلمه ما تعلم .
 - لفظي Verbal لديه مهارات تحدث جيده .
 - قارئ Reader يستمتع بالقراءة .
 - كاتب writer يتواصل مع الكلمات المكتوبة .
- رابعاً : نمط التعلم D الداخلي (الجزء الأيمن العلوي من الدماغ) Internal Learning
- :ويطلق على هذا النمط هيرمان بالإبتكاري والتكاملي والتحليلي والتخيلي ، ويكون التعلم داخلياً من خلال التصور والأستبصار ، وفهم المفاهيم ويكون التعلم للمفاهيم حدسياً .
- وأهم خصائص أصحاب هذا النمط ما يلي :
- بصري Visual يتعلم بمشاهدة الصور والرسومات والعروض العملية .
 - شمولي كلي Holistic يدرك ويفهم الصورة الكلية من دون الرجوع إلى العناصر الجزئية للفكره .
 - ابتكاري Innovating يبتكر أفكار وطرق جديدة .
 - تخيلي Imaginative يكون صوراً عقليه لأشياء غير محسوسة على الفور وقادر على مواجهة المشكلات .
 - تكاملي Integrative يركب قطع وأجزاء وعناصر الفكرة إلى كل موحد .
 - مفاهيمي Conceptual يتخيل أفكاراً وأراء لتوليد أفكار مجردة من أمثلة محددة .
 - تزامني Simultaneous يعالج في الوقت نفسه أكثر من مدخل عقلي .
 - حدسي Intuitive يمتلك فهماً ثابتاً من دون الحاجة إلى حقائق وبراهين .
 - إبداعي Creative يمتلك أفكار غير أعتياديه وقادر على تجميع الأشياء مع بعضها بطرائق جديده وتخلييه .
 - مخاطر Risk-Taking يفضل بيئة العمل التي تحتوي على مخاطر .
- ثانياً : عادات العقل

لقد عمل علماء النفس وآخرون من دارسي العقل البشري على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير والتي تضمنت أساليب متنوعة يؤدي التدريب عليها إلى أنتاج مكاسب فورية في الأداء ولكن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

الشروط المحددة للتدريب ، أي أنهم أصبحوا قادرين على أداء مهارة جرى تعليمها لكنهم لم يكتسبوا أي عادة عامة في استخدامها ، لهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير في حياته اليومية لهذا ظهرت الحاجة لعادات عقلية نشطة وفعالة تخدم الفرد على المدى البعيد (قطامي وعمور ٢٠٠٥) .

ويرى كوستا وكاليك (Costa & Kalick 2003) (أ) أن عادات العقل تسمح للطلاب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يمكن معرفتها ، خلافاً لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط ، لذا بدأ اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية - تعليمية تشجع على ممارسة مهارات التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية المستندة إلى إطار تجريبي قوي .

ويؤكد (قطامي وعمور ، ٢٠٠٥) أن عادة العقل مهارة يمكن التدريب على أدائها وممارستها إلى أن نصل إلى مرحلة العادة ، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة والروتين والسهولة ، كما يشير إلى أن العادة عبارة عن تفكير منظم ومرتب ، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي ، وهذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وبرمجياته للوصول إلى الهدف .

أما ألفيرو (Alfaro , 2004) يرى أن العادات العقلية تدل على أعمال منتجة ايجابية وفي المقابل قد تدل على أعمال سلبية .

أما كوستا وكاليك (Costa & Kallick ,2000) يعرفان عادات العقل بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما ، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية ، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض .

كما عرفها (أيمن حبيب ٢٠٠٦) بأنها سبيل الفرد إلى التعامل بذكاء عندما تواجهه مشكلة ما أو عندما لا تكون إجابة لأي سؤال غير حاضرة في الذهن في التو والحال ، أو عندما يكون هناك تناقض في قضية ما كما يشير أيضا إلى أن عادات العقل يمكنها أن تساعد المتعلمين على تنظيم تعلمهم ذاتياً وكذلك حل مشكلات حياتهم وتنمية معارفهم .

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

ويعرفها (نوفل ٢٠٠٦) بأنها مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الاداءات أو السلوكيات الذكية بناء على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج .

قام مارزانو (Marzano , 1992) بتصنيف العادات العقلية والتي أطلق عليها العادات العقلية المنتجة (Productive Habits of Mind) حسب الترتيب التالي :

- التنظيم الذاتي (Self Regulation) وقد حدد من خلال المهارات التالية : إدراك التفكير الذاتي ، التخطيط ، إدراك المصادر اللازمة ، والحساسية تجاه التغذية الراجعة وتقييم فاعلية العمل .

- التفكير الناقد (Critical Thinking) ويتضمن الالتزام بالبحث عن الدقة والوضوح والتفتح العقلي ومقاومة التهور واتخاذ المواقف والدفاع عنها والحساسية تجاه الآخرين .

- التفكير الإبداعي (Creative Thinking) ويتضمن الانخراط بقوة في مهمات حتى عندما لا تكون الإجابات أو الحلول واضحة ، وتوسيع حدود المعرفة والقدرات وتوليد معايير التقييم الخاصة والثقة بها ، والمحافظة عليها ، وتوليد طرق جديدة في النظر خارج نطاق المعايير السائدة .

أما كوستا وكاليك (٢٠٠٠) (ب) فقد قاما بتصنيف عادات العقل وفق ١٦ سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال وعادة ماتمارس هذه العادات على شكل مجاميع سلوكية في أوضاع متنوعة ، وقاما بوصف كل عادة من هذه العادات على النحو التالي:

العادة الأولى : المثابرة Persistence : ترتبط هذه العادة بالنجاح في الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر وطبيعة الأشخاص الأذكياء الالتزام والمثابرة على انجاز المهام الموكلة لهم وعدم الاستسلام أمام أول عائق ولديهم طرق لحل وتحليل المشكلة .

العادة الثانية : التحكم بالتهور Managing Impulsivity: من صفات الأشخاص الذين يحلون المشاكل التآني والتروي قبل الأقدام على أي عمل مهم متأنون ومتأملون يكافحون لتوضيح وفهم التوجيهات ويطورون الاستراتيجيات للتعامل مع المشكلة مؤجلين إعطاء حكم فوري .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

العادة الثالثة: الأصغاء بتفهم وتعاطف Listening With Understanding and Empathy: وتعني القدرة على رؤية المناظير المتنوعة للآخرين بشفافية ، والاهتمام بصورة مهذبة بالشخص الآخر من خلال إظهار الفهم والتعاطف مع الفكرة أو الشعور بإعادة صياغة هذه الفكرة بدقة أو إضافة معانٍ أخرى إليها أو توضيحها أو تقديم مثال عليها .
وحين نصغي إصغاء تاماً يعني أن نولي ما يقال بين السطور اهتماماً قوياً فنحن لا نصغي لما يعرفه شخص ما فقط بل أيضاً ما يحاول ذلك الشخص أن يعرفه أو يمثله .
العادة الرابعة : التفكير بمرونة Think Flexibly: من المذهل انه تم اكتشاف مدى مرونة الدماغ الإنساني وقدرته على المطاوعة وإعادة التركيب والتغيير وإصلاح نفسه ليصبح أفضل مما كان وأكثر براعة .

فالأشخاص المرنون أكثر سيطرة ولديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية ويعتمدون على استراتيجيات بديلة في حل المشكلات ، كما يستطيع الناس المرنون مقاربة مشكلة ما من زاوية جديدة مستخدمين أساليب جديدة يشير على أنها تفكير لحل المشكلات بطرق غير تقليدية ، فهم ينظرون في وجهات نظر بديلة أو يتعاملون مع مصادر متعددة للمعلومات في وقت واحد ، كما يبدي المفكرون المرنون الثقة بحسهم الفطري ويتسامحون إلى حد معين إزاء الفوضى والغموض .

العادة الخامسة: التفكير حول التفكير Thinking about Thinking
Metacognition: التفكير فوق المعرفي Meta cognition أو التفكير في التفكير هو ما يحدث في القشرة الدماغية وهو مقدرتنا على معرفة ما نعرف وما لا نعرف وهو مقدرتنا على تخطيط إستراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة وعلى أن نكون واعين لخطواتنا واستراتيجياتنا أثناء حل المشكلات وان نتأمل في مدى إنتاجية تفكيرنا وتقييمه .
والمكون الرئيسي للتفكير فوق المعرفي تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها (أبو رياش ، حسين و عبد الحق ، زهرية (٢٠٠٧)

العادة السادسة : الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy: الأشخاص الذي يقدرون الدقة والحرفية يأخذون وقتاً كافياً لتفحص منتجاتهم فيراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها وسير إجراءات التنفيذ ليتأكدوا من سلامة النتائج النهائية .

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

والحرفية تعني أن باستطاعة الفرد أن يوصل منتجه إلي درجة الكمال عن طريق العمل المتواصل للحصول على ارفع المقاييس المختلفة وبمتابعة التعلم المستمر والحرفية هنا تتضمن الصحة والدقة والوفاء والإخلاص .

العادة السابعة: **التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems**:
من خصائص الإنسان المميزة نزوعنا إلى العثور على مشكلات لنقوم بحلها والأفراد المتخصصين في حل المشكلات يبرعون في كيفية طرح الأسئلة التي تملّ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون مثل :

- ما هو دليلك ؟
- كيف تعرف انه صحيح ؟
- ما مصداقية مصدر البيانات هذا ؟

وحسب نظرية الذكاء الثلاثي ل (Sternberg , et al 2000) أن هناك ثلاث أنواع من التفكير لحل المشكلات تستخدم على النحو التالي :

- التفكير التحليلي وهنا يقوم الفرد بالتحليل والتقييم وإصدار الأحكام والمقارنة والتفريق والنقد .
- التفكير الإبداعي وهنا على الفرد أن يبتكر ويبدع ويكتشف ويفترض ويتخيل .
- التفكير العملي وهنا يطبق ويستخدم ويستفيد من الأشياء ويوظفها ويضعها ضمن السياق الحياتي .

العادة الثامنة : تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowledge to new Situation :الأشخاص الأنكياء هم الذين يتعلمون من تجاربهم السابقة ويوظفون خبراتهم القديمة في حل المشاكل الجديدة لأننا كثيرا ما نجد أن الطلاب بالأخص حين يبدأون كل مهمة جديدة وكأنها تعالج لأول مره ويجزع معلومهم حين يذكرونهم بأنهم سبق وان حلوا مسألة مماثلة فيبدو الأمر وكأن كل تجربة وضعت في كبسولة فانقطع الاتصال بينهما وبين ما جاء في الأوقات الماضية أو ما سيجئ في قادم الأيام .

العادة التاسعة : التفكير والتوصيل بوضوح ودقة Thinking and Communication with Clarity and Precision :اللغة والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

واللغة الغامضة ما هي إلا انعكاس للتفكير المضطرب لذا فإن الأشخاص الأذكى يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قوله بدقة سواء أكان ذلك كتابياً أو شفويًا.

العادة العاشرة: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data Through all Senses: تتدخل جميع المعلومات إلى الدماغ من خلال مسارب حسية (بصرية - سمعية - ذوقية - شميه - لمسية) ويشترك معظم التعلم اللغوي والثقافي والمادي من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو استيعابها عن طريق الحواس ولمعرفة جودة الطعام وتذوقه ولمعرفة مدى نفاذية عطر نشمه وإننا نتعلم أكثر فأكثر عن أثر الموسيقى علي تحسين الأداء العقلي والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يحسن التفكير المكاني .

العادة الحادية عشر: الخلق والتصور والإبداع Creating , Imagery and Inovating: من طبيعة الناس الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانيات البديلة من عدة زوايا يميلون إلى تصور أنفسهم في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص حلول بديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها .

كما من طبيعة الأشخاص المبتكرين أنهم منفتحون على النقد ويقدمون نتاجا تهم للآخرين كي يحكموا عليها ويقدموا تغذية راجعة لمبدعيها من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والجدة والتفاصيل والحرفية والجمال والتناغم والتوازن .

العادة الثانية عشر: الاستجابة بدهشة ورهبة Responding with Wonder and Awe: وتعني السعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين ، والإحساس بالبهجة عند التمكن من حلها والاستمتاع في مواجهة تحدي وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والسعي لاستطلاع الأمور والتواصل مع العالم ، وما أجمل أن نعمل على إيجاد طلاب لديهم حب الاستطلاع والتواصل مع العالم من حولهم والتأمل في المشكلات المتغيرة وإيجاد الحلول المبدعة لها .

العادة الثالثة عشر: الإقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risk: وتعني وجود دافع ورغبة قوية تصعب السيطرة عليهما للانطلاق إلى ما وراء الحدود وعدم الاقتناع بالراحة ومواجهة مواقف مجهولة لا تعرف النتائج التي ستمخض عنها وقبول الارتباك والفشل وعدم اليقين والنظر إلى الإخفاقات على أنها مثيرة للاهتمام وتتطوي على تحدي يدفع

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

للمو والتطور ، هؤلاء الأفراد المغامرون الذين تتطلق مخاطرهم من أرضية متعلمة ويعتمدون على معارفهم السابقة ويهتمون بالنتائج ويمتلكون حاسة حسنة التدريب تجاه ما هو ملائم في الحياة ويعرفون أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها .

العادة الرابعة عشر :إيجاد الدعابة Finding Humor: وهي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التي تدعو إلى السرور من خلال التعلم حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الخلق والإبداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحدز والعتور على علاقات جديدة والتصوير البصري وعمل التساؤلات .

العادة الخامسة عشر : الإستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning: تعني الثقة المقرونة بحب الاستطلاع الذي يسمح بالبحث المتواصل المستمر عن طرق أحدث وأفضل ويجتهد هؤلاء من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات والتقاط المشكلات والمواقف باعتبارها فرص ثمينة للتعلم .

العادة السادسة عشر :التفكير التبادلي Thinking Interdepenity: وتعني القدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين والتواصل معهم بحساسية تجاه احتياجاتهم ، والقدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين والإصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة من أجل العمل على فكرة شخص آخر والتعاطف والعطف والقيادة الجماعية والإيثار .

سمات عادات العقل

تمثل عادات العقل نظرية فلسفية وتعليمية توضح ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف ؟ وتعتمد على مجموعة من المعتقدات والقيم التي تعتبر سمات أساسية لعادات العقل وقد أشار إليها كوستا وكالريك (٢٠٠٣، أ) على النحو التالي:

١-احترام الميول والفروق الفردية: تحترم عادات العقل الفروق الفردية من خلال تركيزها على صفات الشخص نفسه بغض النظر عن الشكلية التي تتم فيها ، فالصفات الشخصية متشابهة في جوهر العادة لكنها مختلفة في الطريقة التي تظهر بها مثلاً ، عادة المثابرة هناك من يثابرون بعناد والبعض الآخر يثابر بهدوء وآخرون بشدة .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

٢-احترام العواطف : تعترف عادات العقل بأهمية العواطف وتفسح مكاناً للأدوار المتعددة للعاطفة في ميدان الذكاء باعتبار الميل صفة من صفات السلوك الذكي والتأكيد على التقمص العاطفي والإدارة العاطفية الذاتية .

٣-مراعاة الحساسية الفكرية : تتضمن الحساسية إدراك الفرص المتاحة للانهماك بطريقة مناسبة في أنماط معينة من السلوك ، بمعنى آخر ملاحظة الفرص المتاحة للتفكير ، فتعليم الحساسية يعني أن يتعلم الطلاب كيف يلاحظون بقدراتهم الفرص لاستخدام عادات العقل ، فمثلاً يتم غرس حساسية معينة تجاه الحاجة إلى الدقة بدلاً من حث الطلاب على مراعاة الدقة .

٤-النظرة التكاملية للمعرفة :تؤمن عادات العقل بإمكانية تعليم مهارات تحويل عادة من مادة إلى أخرى ومن مساق إلى آخر ، حيث أن الميل إلى التحويل هو بحد ذاته عادة عقلية وهي عادة تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة . كما أن قابلية الانتقال نفسها تعبر عن نظرة تحويلية للذكاء تتجاوز القدرة العقلية الأساسية وتشمل الصفات الشخصية والقيم والعواطف وكذلك الحساسية لتفسير العواطف والمثيرات كأدوات معرفية .

دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات حول أساليب التعلم

أجرى (برو، ٢٠٠٢) Brew دراسة حول تأثير الجنس على البناء العاملي لأساليب التعلم في ضوء

نموذج كولب، وذلك على عينة تكونت من ٣٩٣ طالبا وطالبة ، طبق عليهم قائمة كولب لأساليب التعلم، وأظهرت النتائج البناء العاملي لقائمة أساليب التعلم باختلاف الجنس .

كما أجرى (دوف ، ٢٠٠٤) Duff, دراسة على صدق نموذج أساليب التعلم لكولب على عينة مكونة

من ٢٠٠ طالب وطالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة، ومعدلات دراسية مختلفة، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين أساليب التعلم (التقاربي، التباعدي الإستيعابي، والتكيفي) ومعدلات التحصيل الدراسي ، وتمايز أساليب التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة .

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

أجرى (أبو غزال ، ٢٠٠٨) دراسة حول أثر توظيف برنامج مقترح قائم على مراعاة أنماط التعلم

البصرية والسمعية والحركية على تحصيل طلاب الصف السابع في اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، على عينة بلغت ٤٤ طالبا تم اختيارهم بشكل قصدي على مجموعتين تجريبية وضابطة وقدم لهما اختبار تحصيلي واستخدم مقياس أنماط التعلم ومقياس الاتجاهات اضافة للبرنامج المقترح وتوصل الباحث إلى أن الطلاب لهم أنماط تعلم مختلفة وكان للبرنامج أثر ذو دلالة إحصائية على التحصيل والاتجاهات نحو المادة .

وقدم (الشهري، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة ، على عينة بلغت ١٢٩١ طالباً وطالبة ، من المستويات الأولى والنهائية في ثلاث كليات، واستخدم الباحث مقياس أنماط التعلم والتفكير لتورانس، وأظهرت النتائج وجود فروق داله احصائيا بين عينتي كلية العلوم والتربية في درجات النصف الكروي الأيسر لصالح عينة كلية التربية، ووجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات النصف الكروي الأيسر لصالح الطالبات، ووجود فروق دالة إحصائيا بين عينتي كلية العلوم والتربية في متوسطات درجة النمط المتكامل لصالح مجموعة كلية العلوم ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور في النمط الأيسر المسيطر .

وأجرى (طلافة والزلغول، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة مؤتة، ومدى تباين تلك الأنماط باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩٠ طالبا وطالبة من جامعة مؤتة ، واستخدم الباحث مقياس تورانس وزملائه، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق داله إحصائيا في نسبة انتشار أنماط التفكير تعزى لمتغير مستوى التخصص، ولصالح طلبة الأدبي، وعدم وجود فروق داله إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج سيادة النمط الأيسر من التعلم لدى أفراد عينة الدراسة يليه النمط الأيمن ثم النمط المتكامل .

وقدم (أبو النادي ، ٢٠١٠) دراسة حول أنماط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة الواقع والطموح، ضمن متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، واقتصرت العينة على ٨٨ طالب وطالبة واستخدم الباحث مؤشر أنماط التعلم لفلدر وسولومون لقياس الأنماط (النشط والتأملي - الحسي والحدسي - البصري واللفظي -

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

والمتمسلسل والشمولي). وكانت النتائج أعلى نسبة للنمط الحسي الحدسي ويليهِ البصري اللفظي، مع عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين .

وأجرت (السليمانى، ٢٠١١) دراسة حول أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أنماط معالجة المعلومات استخداماً هو النمط المتكامل، وأنه لا توجد فروق بين طالبات التخصص العلمي والأدبي في أنماط معالجة المعلومات الأيمن والأيسر والمتكامل ، وتوصلت إلى أن أكثر أساليب التعلم السائدة لدى عينة الدراسة هي التجريب الفعال ، يليه الملاحظة التأملية ثم المفاهيم المجردة وأخيرا الخبرة المحسوسة ، كما وجدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في أساليب التعلم .

كما أجرى (Rohani .M ,Masita .Sh , 2013) وآخرون دراسة مقارنة بين اساليب التعلم واستراتيجيات الدراسة لدى طلاب مدرسة بروناي الثانوية وعلاقتها بقلق الاختبار وصفات النجاح والفشل، وتكونت عينة الاختبار من ١٣٥ طالب وطالبة ووجد فروق داله احصائيا عند الطلبة الذين يعانون من قلق الاختبارهم أصحاب نمط التعلم الفردي والاجتماعي، والطلاب الذين يمتلكون صفات النجاح هم من اصحاب نمط التعلم الاجتماعي ، ووجد فروق ذات دلالة أن الاناث أكثر تأثرا من قلق الأختبار من الذكور .

وأجرت (صاصيلا، ٢٠١٥) دراسة حول أنماط التعلم السائدة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق وعلاقتها باتجاهاتهم نحو برنامج التأهيل التربوي، على عينة بلغت ٤٧٦ طالبا وطالبة، وتوصلت إلى نتيجة أنه توجد فروق بين متوسط درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التعلم وفق متغير التخصص لصالح طلبة العلمي، وكذلك توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات الطلبة نحو برنامج التأهيل التربوي لصالح الإناث وايضا لصالح طلبة التخصص العلمي.

ثانيا : دراسات سابقة حول عادات العقل

قام موني (Moony, 1997) بدراسة حول عادات العقل العلمية وفي هذه الدراسة تم بحث كيف يمكن الاستفادة من خبرات العلماء الشباب من حركة تطوير مناهج العلوم وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من المدارس الثانوية الذين تم تصنيفهم على أنهم يمتلكون معرفة علمية دقيقة بالمنهاج بالإضافة لامتلاكهم عادات العقل العلمية وكشفت

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

الدراسة دور أساسي وفعال لعادات العقل العلمية تطورات عبر بنية العلاقات الأسرية الجيدة وأوصت الدراسة بأن يتم إدراج عادات العقل في تعليم العلوم.

كما قدم جولد (Gauld, 2005) دراسة حول عادات العقل، عالجت هذه الدراسة البحوث المتعلقة بعادات العقل في المواد العلمية وارتباط هذه العادات بالنشاطات البحثية وعمليات اتخاذ القرار بشكلها الشمولي العام وتقتصر هذه الدراسة أن عادات العقل في الكليات العلمية والكليات الدينية هي في حقيقة الأمر أكثر تشابهاً مما كان يعتقد.

كما قام كل من لبيج وروبينسون (Lepage & Robinson, 2005) دراسة بعنوان "تبادل المعلومات والنقاش باستخدام الكمبيوتر، والتطور بعادات العقل المرتبطة بتعليم المعلم الفعال" توضح هذه الدراسة أن التربويين في الوقت الحالي يركزون على ضرورة أن يطور المعلمين الذين ليس لديهم خبرة في التعليم عن بعد بعض العادات العقلية مثل (التأمل) من أجل أن يصبحوا معلمين فاعلين، ولقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن الالتقاء عبر الحاسوب يمكن أن يمثل أداة تعليمية تساعد على فهم محتوى الدرس التعليمي بشكل أفضل وتعمق كذلك عادات العقل نفسها التي يسعى التربويين إلى تغييرها.

كما قام (Costa, 2007) بدراسة بعنوان بناء مجتمع تعلم أكثر انسجاماً وتكاملاً مع عادات العقل (١٦) بالإضافة إلى استعراض استراتيجيات التعليم وأساليب التقويم والظروف المناسبة للمدرسة من أجل تطوير طريقة لإيصال هذه الخصائص وتعليمها للطلبة والراشدين. لذا فقد تم تقديم برنامج تعليمي لعادات العقل كان من نتائجه تمييز عادات العقل الستة عشر، تطوير رؤية مشتركة للمخرجات المأمولة من المدرسة المثالية والتكامل بين العادات وإدخالها في كل المواضيع والمجالات الدراسية وخلق بيئة مدرسية تجعل من التفكير قيمة عليا وأمرأ أساسياً.

وقامت (ثابت، ٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل على تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي على عينة من أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً من أطفال الروضة موزعة إلى (١٨) طفل في المجموعة التجريبية و(٢٠) طفل للمجموعة الضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

التدريبي في عادات العقل، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية أيضاً .

كما قام (الرباعي ، ٢٠٠٧) بدراسة بعنوان " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تدريبي لعادات العقل والثانية ضابطة لم تخضع للبرنامج، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٧) طالب، كما تم تطبيق مقياس دافعية الانجاز على كلا المجموعتين وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج عادات العقل وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً في درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي.

كما قامت (شريم ، ٢٠٠٩) بدراسة بعنوان عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٩٤) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من مستوى السنة الثانية والسنة الرابعة من الكليات العلمية والطبية والإنسانية، وتم تطبيق مقياس عادات العقل الذي تم تعريبه وتطويره للبيئة الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية هي على الترتيب: التمحوّر حول الذات، استخدام كافة الحواس، إبداء المثابرة، إبداء القيادة، الإصغاء بفهم وتعاطف، إبداء الإصغاء النشط، استخدام حسن الفكاهاة، التفكير بمرونة، التحكم بالاندفاعية، الأسئلة، البناء على المعرفة والخبرة السابقة، خبرات الدهشة، الإبداع، امتلاك الحيوية والتعبير عنها، تحري الدقة، التفكير بالتفكير، استخدام لغة وفكر دقيقين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث وفروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص الدراسي وفروق دالة إحصائياً تعزى لصالح طلبة السنة الرابعة على عادة عقلية واحدة هي تحري الدقة .

كما قاما (الصافوري وعمر ٢٠١١) بدراسة هدفت إلي عمل برنامج لتنمية بعض العادات العقلية عند الطلاب من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، وقد اتجهت الدراسة في مواجهة تلك المشكلة على إتباع أسلوب المنهج التجريبي للوقوف على تأثير هذا البرنامج في تنمية بعض العادات العقلية والتحصيل لرفع مخرجات التعليم الثانوي.

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

وقدم (عبدة ٢٠١١) دراسة استهدفت استخدام استديو التفكير في تدريس الرياضيات لتمية عادات العقل المنتج بالإضافة إلى اكتساب مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل بصفة عامة لصالح المجموعة التجريبية.

كما قدمت (الفضلي، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة أكثر عادات العقل استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر في دولة الكويت وقد بلغت عينة الدراسة ٣٨٣ طالباً وطالبة أظهرت نتائجها أن هناك عادات عقلية يستخدمها الطلبة بشكل كبير وهي التصور والإبداع والتفكير التبادلي والمثابرة والإصغاء، ووجد أن الطالبات يستخدمن عادات الإصغاء بتفهم واهتمام وعادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس والتصوير والإبداع أكثر من الطلبة كما أظهرت النتائج أن طلبة التخصص العلمي يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبي .

وقدم (القحطاني، ٢٠١٤) دراسة حول فاعلية برنامج إثرائي قائم على أنموذج أبعاد التعلم لمادة الجبر في تنمية عادات العقل المنتج لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، على ٤١ طالبا واعتمد الدراسة على التصميم التجريبي الأحادي (قبلي- بعدي) وأظهرت النتائج فروق لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أهمية الأنشطة الرياضية في الجبر في تنمية عادات العقل المنتج .

إجراءات الدراسة ومنهجها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهره كما توجد .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة تبلغ (٢١٣) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الكويت في الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٦-٢٠١٧. منهم (١٠٠) طالبا، (١١٣) طالبة، ومن حيث التخصص فقد بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٦٠) وطلبة التخصص الأدبي (١٥٣).

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

ويعرض الجدول (١) وصفا لخصائص العينة من حيث الجنس والتخصص والمستوى التحصيلي.

جدول (١)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	100
	أنثى	113
التخصص	علمي	60
	أدبي	153
المستوى التحصيلي	ضعيف	7.5
	متوسط	135
	ممتاز	62
المجموع	213	100%

أدوات الدراسة:

أولاً : مقياس أساليب التعلم

قام الباحثان بالإطلاع على العديد من مقاييس أساليب التعلم ومنها مقياس (جاب، ليانا والقرعان، مها، ٢٠٠٤) وقام الباحثان باختياره واجراء بعض التغييرات عليه بما يناسب ثقافة وفلسفة المجتمع الكويتي وتم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٦٠ بنداً موزعه على ثلاث أبعاد هي (النمط البصري - النمط السمعي - النمط الحسي الحركي) بحث يمثل كل بعد ٢٠ فقرة . وقام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس للتحقق من صدق التكوين الداخلي له من خلال حساب العلاقة بين درجة كل بعد ودرجة الفقرات التي تعبر عنه، ويعرض لذلك الجدول التالي:

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب التعلم و بين الفقرات الخاصة بها

النمط السمعي		النمط البصري		النمط الحسي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
.302**	٤١	.367**	٢١	.367**	١
.351**	٤٢	.256**	٢٢	.364**	٢
.416**	٤٣	.511**	٢٣	.347**	٣
.321**	٤٤	.434**	٢٤	.283**	٤
.378**	٤٥	.427**	٢٥	.234**	٥
.253**	٤٦	.427**	٢٦	.290**	٦
.464**	٤٧	.397**	٢٧	.373**	٧
.375**	٤٨	.496**	٢٨	.518**	٨
.363**	٤٩	.582**	٢٩	.309**	٩
.453**	٥٠	.378**	٣٠	.262**	١٠
.420**	٥١	.331**	٣١	.417**	١١
.486**	٥٢	.408**	٣٢	.291**	١٢
.543**	٥٣	.238**	٣٣	.410**	١٣
.508**	٥٤	.360**	٣٤	.357**	١٤
.427**	٥٥	.516**	٣٥	.393**	١٥
.425**	٥٦	.318**	٣٦	.338**	١٦
.280**	٥٧	.386**	٣٧	.390**	١٧
.283**	٥٨	.282**	٣٨	.438**	١٨
.339**	٥٩	.291**	٣٩	.536**	١٩
.384**	٦٠	.398**	٤٠	.413**	٢٠

**دالة عند مستوى ٠.٠١

تدل النتائج بالجدول الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جميع فقرات المقياس وبين درجة الأبعاد الممثلة لها، وهو ما يشير الى توفر الاتساق الداخلي بأبعاد مقياس أساليب التعلم بالدراسة الحالية.

حساب ثبات مقياس أساليب التعلم:

استخدم الباحثان كل من أسلوبى معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون لحساب ثبات أبعاد مقياس أساليب التعلم ودرجته الكلية، ويعرض الجدول (٣) لنتائجه .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

جدول (٣)

حساب ثبات مقياس أساليب التعلم

معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ	الفقرة
694	.658	النمط الحسي
.698	.697	النمط البصري
.748	.704	النمط السمعي
.830	.830	المقياس الكلي

تدل نتائج حساب الثبات لمقياس أساليب التعلم على أن معامل الثبات الكلي للمقياس قد بلغ (٠.٨٣) بمعامل كرونباخ ألفا وتراوح للأبعاد بين (٠.٦٥٨ - ٠.٧٠٤)، وبالتجزئة النصفية بلغ المعامل الكلي (٠.٨٣) وتراوح للأبعاد بين (٠.٦٩٤ - ٠.٧٤٨) وهي قيم مرتفعة ودالة على الثبات.

ثانيا : مقياس عادات العقل:

أستخدم الباحثان المقياس الذي أعدته (الفضلي ، ٢٠١٣) والذي يستند إلى الإطار النظري المقترح من قبل كوستا وقدم لمجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته لهدف الدراسة ، ويتكون المقياس من ٦٤ فقرة يجاب عليها على مدرج ثلاثي للتقدير ياخذ القيم من ١ - ٣ ، وتمثل الفقرات عادات العقل الستة عشر التي أقرحهم كوستا ، ويمثل كل عادة عقلية منهم ٤ فقرات ، و تتراوح الدرجة الكلية على كل عادة عقلية بين (٤ - ١٦)، وعلى المقياس الكلي بين (٦٤ - ١٩٢) وتشير الدرجة المرتفعة الى استخدام الطالب لهذه العادة العقلية وتوفرها لديه بدرجة مرتفعة .

وقد قامت (الفضلي ، ٢٠١٣) بالتحقق من صدق و ثبات المقياس في دراسة سابقة لها، حيث تحقق من صدق المقياس باستخدام صدق التكوين الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد (يمثل عادة عقلية) من أبعاد المقياس، وبين درجة الفقرات التي تمثله بالمقياس وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات أبعاد عادات العقل و بين جميع البنود التي تمثلها بالمقياس. كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي لمقياس عادات العقل بلغ (٠.٨٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال.

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

التحقق من صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية :
أعاد الباحثان التحقق من ملائمة مقياس عادات العقل المستخدم لعينة الدراسة الحالية،
ولحساب صدق المقياس قامت بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة
الكلية له، ويعرض الجدول (٤) لمعاملات الارتباط المستخرجة .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل وبين الدرجة الكلية له

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
.149*	المتابعة
.566**	التحكم بالتهور
.529**	الاصغاء بتفهم واهتمام
.499**	التفكير بمرونة
.639**	التفكير فوق المعرفي
.500**	الكفاح من اجل الدقة
.492**	التساؤل وطرح المشكلات
.547**	تطبيق المعارف الماضية
.258**	التفكير والتواصل بدقة
.360**	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
.383**	التصور والابداع
.445**	الاستجابة بدهشة
.601**	الاقدام على المخاطرة
.434**	ايجاد الدعاية
.540**	التفكير التبادلي
.439**	الاستعداد للتعلم المستمر

*دالة عند مستوى ٠.٠٥ **دالة عند مستوى ٠.٠١

تبين نتائج الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى بين
درجات أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس ، وهو ما يؤكد على توفر الصدق
الداخلي بالمقياس واتساق أبعاده .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

حساب ثبات المقياس

واستخدم الباحثان معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس عادات العقل ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس عادات العقل بلغ (٠.٨٤٢) ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان برون (٠.٧٨٤) وهي معاملات ثبات مرتفعة وجيدة ودالة على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة :

السؤال الأول : ما أساليب التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت ؟
للإجابة على السؤال الأول، قام الباحثان بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و الوزن المئوي لكل نمط من انماط اساليب التعلم الثلاث، للتعرف على نسب استخدامها بين طلبة الجامعة كما يعرض لها الجدول (٥)
جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
64.49%	7.166	51.59	النمط الحسي
70.68%	7.113	56.54	النمط البصري
64.79%	7.499	51.83	النمط السمعي

تدل نتائج جدول (٥) على أن النمط البصري قد جاء في مقدمة أساليب التعلم المستخدمة من قبل طلبة الجامعة بمتوسط حسابي قدره ٥٦.٥٤ ووزن مئوي يعادل ٧٠.٦٨%، تلاه النمط السمعي بمتوسط قدره ٥١.٨٣ ووزن مئوي قدره ٦٤.٧٩%، وبمستوى قريب منه جاء النمط الحسي بمتوسط ٥١.٥٩ ، ووزن مئوي قدره ٦٤.٤٩%.

ويرى الباحثان أن هذه النتائج تدل هذه النتائج على أن النمط البصري هو النمط الأعلى استخداماً وشيوعاً لدى طلبة الجامعة من عينة الدراسة تلاه بنسب متقاربة كل من النمط السمعي والحسي، ويتبين أن أسلوب النمط البصري هو الأعلى شيوعاً وتفضيلاً لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ويتفق ذلك مع النسب العالمية التي تتفق على أن النمط البصري هو النمط السائد في الأنظمة التمثيلية، ويمثلون أكثر من ٤٠%، وتبين تلك النتيجة أن طلبة كلية التربية تميل الى التعلم بفاعلية من خلال البصر، ويسهل عليهم التعلم

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

من خلال الصور والرسوم والأشكال والخرائط والملصقات وخرائط المفاهيم وباستعمال الأنشطة في التدريس، كما أنهم يميلون إلى تحويل المعلومات إلى صور ذهنية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (أبو النوادي ، ٢٠١٠) حول أنماط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة الواقع والطموح، وبينت النتائج أن أعلى نسبة للنمط الحسي الحدسي يليه البصري اللفظي ، مع عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين.

كما اكدت النتائج تقارب مستويات انتشار النمط الحسي والسمعي لدى الطلاب بكلية التربية.

ويرى الباحثان أن تعدد الأنماط وأساليب التعلم وتعدد أدوات القياس بالبيئة العربية، قد ساهمت في عدم وجود روية واضحة لأساليب التعلم الأكثر تفضيلاً ، حيث تتعدد المقابلات والمداخل النظرية التي تدرس أنماط التعلم لدى الطلبة.

السؤال الثاني:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أساليب التعلم وعادات العقل لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة؟

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على كل من أساليب التعلم وعادات العقل . ويعرض الجدول (٦) لها .

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أساليب التعلم ودرجات عادات العقل لدى الطلبة (ن = ٢١٣)

البعد	النمط الحسي	النمط البصري	النمط السمعي
الدرجة الكلية لعادات العقل	.121*	.357**	.555**
المتابعة	.213**	.403**	.196**
التحكم بالتهور	.037	.228**	.260**
الاصغاء بتفهم و اهتمام	.042	.073	.175**
التفكير بمرونة	.008	.055	.226**
التفكير فوق المعرفي	.167**	.322**	.435**
الكفاح من اجل الدقة	.024	.137*	.242**
التساؤل و طرح المشكلات	-.028	-.006	.126*
تطبيق المعارف الماضية	.032	.071	.242**

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

النمط السمعي	النمط البصري	النمط الحسي	البعد
.041	.267**	.053	التفكير والتواصل بدقة
.149*	.072	.021	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
.532**	.233**	.188**	التصور والابداع
.632**	.457**	.278**	الاستجابة بدهشة
.181**	.102	.020	الاقدام على المخاطرة
.080	.122*	-.034	ايجاد الدعابة
.134*	-.005	-.152-*	التفكير التبادلي
.104	.042	-.094	الاستعداد للتعلم المستمر

**دالة عند مستوى ٠.٠١

تبيين نتائج الجدول (٦) ما يلي:

- وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلبة على النمط الحسي وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التفكير فوق المعرفي، التصور والابداع، الاستجابة بدهشة، بينما تبين وجود علاقة عكسية دالة احصائيا للنمط الحسي مع محور التفكير التبادلي، ولم تكن علاقة النمط الحسي دالة احصائيا بباقي عادات العقل.
- وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلبة على النمط البصري وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير فوق المعرفي، الكفاح والتواصل بدقة، التفكير من أجل الدقة، التصور والابداع، الاستجابة بدهشة، روح الدعابة، ولم تكن علاقة النمط البصري دالة احصائيا بباقي عادات العقل.
- وجود ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلبة على النمط السمعي وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة، التحكم بالتهور، الاصغاء بتفهم واهتمام، التفكير بمرونة، التفكير فوق المعرفي، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والابداع، الاستجابة

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

بدهشة، الاقدام على المخاطرة، التفكير التبادلي، ولم تكن علاقة النمط البصرى دالة احصائيا بباقي عادات العقل.

ومن نتائج الفرض الثانى يتبين أن عادات المثابرة والتفكير فوق المعرفى، والتصور والأبداع والاستجابة بدهشة ترتبط بعلاقة ايجابية بالأنماط الثلاث للتعلم، بينما تبين أن النمط السمعى يرتبط ايجابيا بأغلب عادات العقل، وتظهر هذه النتيجة أن الأشخاص البصريون أو السمعويون أو الحسيون يشتركون بصفة أساسية فى ٤ عادات للعقل، العادة الأولى: المثابرة التى ترتبط بالنجاح فى الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر، والعادة الثانية التفكير فوق المعرفى وهو ما يحدث فى القشرة الدماغية ويمثل مقدرتنا على معرفة ما نعرف وما لا نعرف ومقدرتنا على تخطيط إستراتيجية من اجل إنتاج المعلومات اللازمة، والعادة الثالثة هى التصور والإبداع من خلال تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها. والعادة الرابعة الاستجابة بدهشة ورهبة وتعني السعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين، والإحساس بالبهجة عند التمكن من حلها والاستمتاع في مواجهة تحدي وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والسعي لاستطلاع الأمور والتواصل مع العالم، فى حين يرتبط كل من النمط البصرى والحسى ببعض عادات العقل، كما تبين ان هناك بعض العادات التي تميز النمط البصرى وهى روح الدعابة والتفكير والتواصل بدقة .

ويمكن القول أن هذه العادات الأربع هى العادات الرئيسية التي تميز أنماط التعلم المعروفة ب VAK، وتتقارب هذه النتائج مع نتائج دراستى (شريم ، ٢٠٠٩) التي أظهرت أن من عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية إبداء المثابرة ، خبرات الدهشة ، الإبداع ، التفكير بالتفكير، ودراسة (الفضلي، ٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة أكثر عادات العقل استخداماً لدى طلبة الصف الثانى عشر في دولة الكويت وهى التصور والإبداع والمثابرة

الفرض الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات الطلبة والطالبات في أساليب التعلم وعادات العقل ؟

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات لحساب الفروق بين الطلبة والطالبات في كل من أساليب التعلم وعادات العقل ، ويعرض لذلك الجدول (٧)

جدول (٧)

اختبار ت للفروق في أساليب التعلم وعادات العقل تبعا للجنس

الدلالة	ت	الطالبات		الطلاب		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.952	-.060	7.496	51.62	6.813	51.56	النمط الحسي
.001	-3.495	6.922	58.11	6.944	54.78	النمط البصري
.883	-.148	7.624	51.90	7.393	51.75	النمط السمعي
.813	-.237	1.164	8.17	1.186	8.13	المثابرة
.427	-.795	1.364	9.63	1.352	9.48	التحكم بالتهور
.500	.676	1.580	10.14	1.386	10.28	الاصغاء بتفهم و اهتمام
.685	-.406	1.210	9.90	1.400	9.83	التفكير بمرونة
.073	1.801	1.488	8.96	1.628	8.58	التفكير فوق المعرفي
.306	-1.025	1.712	9.49	1.488	9.26	الكفاح من اجل الدقة
.616	.502	1.592	9.45	1.559	9.56	التساؤل وطرح المشكلات
.061	-1.885	1.316	9.73	1.730	9.34	تطبيق المعارف الماضية
.498	-.678	1.416	8.24	1.348	8.11	التفكير والتواصل بدقة
.025	-2.257	1.458	9.55	1.505	9.09	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
.004	-2.932	2.768	11.64	2.512	10.57	التصور والابداع
.626	-.488	1.986	10.86	2.156	10.72	الاستجابة بدهشة
.016	-2.439	1.553	10.50	1.882	9.93	الاقدام على المخاطرة
.453	.752	1.513	9.80	1.459	9.95	ايجاد الدعابة
.212	-1.253	1.484	10.27	1.712	10.00	التفكير التبادلي
.069	1.831	1.591	9.05	1.732	9.47	الاستعداد للتعلم المستمر
.059	-1.898	10.302	155.39	13.393	152.30	الدرجة الكلية لعادات العقل

تشير نتائج المتوسطات الحسابية وقيم ت بالجدول (٧) الى:

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكور والاناث فى النمط البصرى لصالح الاناث، بينما تبين عدم وجود فروق بينهما فى النمط الحسى والنمط السمعى.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكور والاناث فى عادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتصور والابداع والاقدام على المخاطرة لصالح الاناث، بينما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين فى باقى عادات العقل والدرجة الكلية له.

وتدل النتائج الى أن الطالبات يرتفع لديهن نمط التعلم البصرى مقارنة بالذكور، وتقارب نمط التعلم الحسى والسمعى لديهن. ويمكن تفسير ارتفاع النمط البصرى لدى الطالبات بدرجة أعلى من الطلاب من خلال فسيولوجية وطبيعة عمل المخ لدى المرأة والرجل حيث تتميز المرأة بالذاكرة التصويرية البصرية بدرجة أعلى ونشاط المخ الأيمن بدرجة أكبر من الرجال وهو ما يرتبط بنمط التعلم البصرى، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (برو، ٢٠٠٢) حيث أظهرت النتائج البناء العاملي لقائمة أساليب التعلم باختلاف الجنس. بينما تختلف مع نتائج دراسة (أبو النوادي، ٢٠١٠) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين .

كما تبين ارتفاع بعض عادات العقل وهى جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتصور والابداع والاقدام على المخاطرة لدى الطالبات مقارنة بالطلبة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (شريم، ٢٠٠٩) وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث وفروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ودراسة (الفضلي، ٢٠١٣) ووجد أن الطالبات يستخدمن عادات الإصغاء بفهم واهتمام وعادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس والتصور والإبداع أكثر من الطلبة كما أظهرت النتائج أن طلبة التخصص العلمى يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبى .

الفرض الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات الطلبة بالتخصص العلمى والأدبى فى أساليب التعلم وعادات العقل ؟

د. عواد مضمي الغربية & د. فضيلة الفضلي

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات لحساب الفروق بين الطلبة والطالبات في كل من أساليب التعلم وعادات العقل، ويعرض لذلك الجدول (٨)

جدول (٨)

اختبار ت للفروق في أساليب التعلم وعادات العقل تبعاً للتخصص العلمي

الدلالة	ت	التخصص الأدبي		التخصص العلمي		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.140	1.482	6.904	51.14	7.736	52.75	النمط الحسي
.517	.648	6.891	56.35	7.688	57.05	النمط البصري
.108	1.614	7.792	51.31	6.571	53.15	النمط السمعي
.013	-2.502-	1.193	8.27	1.060	7.83	المثابرة
.782	.278	1.318	9.54	1.464	9.60	التحكم بالتهور
.022	-2.312-	1.430	10.35	1.586	9.83	الاصغاء بتفهم و اهتمام
.059	-1.899-	1.287	9.97	1.304	9.60	التفكير بمرونة
.031	-2.166-	1.531	8.93	1.598	8.42	التفكير فوق المعرفي
.226	-1.213-	1.573	9.46	1.699	9.17	الكفاح من اجل الدقة
.000	-3.594-	1.547	9.74	1.492	8.90	التساؤل و طرح المشكلات
.037	-2.098-	1.587	9.69	1.338	9.20	تطبيق المعارف الماضية
.887	.142	1.450	8.17	1.205	8.20	التفكير والتواصل بدقة
.477	.713	1.389	9.29	1.741	9.45	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
.018	2.388	2.698	10.86	2.592	11.83	التصور والابداع
.030	2.189	2.116	10.60	1.851	11.28	الاستجابة بدهشة
.094	-1.683-	1.633	10.36	1.951	9.92	الاقدام على المخاطرة
.001	-3.481-	1.405	10.08	1.557	9.32	ايجاد الدعابة
.191	-1.312-	1.633	10.24	1.488	9.92	التفكير التبادلي
.006	-2.776-	1.634	9.44	1.663	8.75	الاستعداد للتعلم المستمر
.037	-2.103-	11.897	155.01	11.656	151.22	الدرجة الكلية لعادات العقل

تشير نتائج المتوسطات الحسابية وقيم ت بالجدول (٨) الى:

- عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة التخصصات العلمية والادبية في أساليب التعلم بالنمط الحسي والبصري والسمعي.

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة التخصص العلمي والأدبي في عادات المثابرة، الإصغاء بتفهم واهتمام، التفكير فوق المعرفي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، ايجاد الدعابة، الاستعداد للتعلم المستمر، الدرجة الكلية لعادات العقل، وذلك لصالح طلبة التخصص الأدبي.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة التخصص العلمي والأدبي في عادات التصور والابداع، والاستجابة بدهشة لصالح طلبة التخصص العلمي.

وتدل النتائج السابقة على عدم تباين أساليب التعلم الحسي والبصري والسمعي بين طلبة الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (السليمانى، ٢٠١١) التي وجدت أنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في أساليب التعلم بينما تختلف مع نتائج دراسة (دوف، ٢٠٠٤) أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين أساليب التعلم (التقاربي، التباعدي، الإستيعابي، والتكيفي) ومعدلات التحصيل الدراسي، وتمايز أساليب التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة. ودراسة (صاصيلا، ٢٠١٥) وجود فروق في أنماط التعلم وفق متغير التخصص لصالح طلبة العلمي، بينما تبين تميز طلبة التخصص الأدبي بارتفاع العديد من عادات العقل لديهم مثل في عادات المثابرة، الإصغاء بتفهم واهتمام، التفكير فوق المعرفي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، ايجاد الدعابة، الاستعداد للتعلم المستمر، الدرجة الكلية لعادات العقل. في حين يتميز طلبة التخصص العلمي بعادات التصور والابداع، والاستجابة بدهشة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شريم، ٢٠٠٩) وقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي في عادات العقل، وتختلف مع دراسة (الفضلي، ٢٠١٣) التي أظهرت النتائج أن طلبة التخصص العلمي يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبي.

الفرض الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات الطلبة في أساليب التعلم وعادات العقل تبعا للمستوى التحصيلي؟

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

استخدم تحليل التباين الأحادي لحساب للفروق بين الطلبة في كل من أساليب التعلم
وعادات العقل تبعاً للمستوى التحصيلي، ويعرض لذلك الجدول (٩)

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي للفروق في أساليب التعلم وعادات العقل تبعاً للمستوى التحصيلي

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.186	1.697	86.588	2	173.177	بين المجموعات
		51.020	210	10714.288	داخل المجموعات
			212	10887.465	المجموع
.345	1.069	54.061	2	108.122	بين المجموعات
		50.565	210	10618.704	داخل المجموعات
			212	10726.826	المجموع
.793	.232	13.152	2	26.303	بين المجموعات
		56.646	210	11895.612	داخل المجموعات
			212	11921.915	المجموع
.154	1.887	2.571	2	5.141	بين المجموعات
		1.362	210	286.051	داخل المجموعات
			212	291.192	المجموع
.035	3.409	6.139	2	12.279	بين المجموعات
		1.801	210	378.238	داخل المجموعات
			212	390.516	المجموع
.037	3.356	7.293	2	14.586	بين المجموعات
		2.173	210	456.325	داخل المجموعات
			212	470.911	المجموع
.003	6.053	9.765	2	19.529	بين المجموعات
		1.613	210	338.790	داخل المجموعات
			212	358.319	المجموع
.600	.513	1.258	2	2.517	بين المجموعات
		2.455	210	515.549	داخل المجموعات
			212	518.066	المجموع
.717	.334	.871	2	1.743	بين المجموعات
		2.612	210	548.454	داخل المجموعات
			212	550.197	المجموع

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

.846	.167	.418	2	.836	بين المجموعات	التساؤل و طرح المشكلات
		2.497	210	524.413	داخل المجموعات	
			212	525.249	المجموع	
.991	.009	.022	2	.044	بين المجموعات	تطبيق المعارف الماضية
		2.375	210	498.688	داخل المجموعات	
			212	498.732	المجموع	
.939	.063	.121	2	.242	بين المجموعات	التفكير و التواصل بدقة
		1.928	210	404.978	داخل المجموعات	
			212	405.221	المجموع	
.075	2.618	5.757	2	11.514	بين المجموعات	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
		2.199	210	461.819	داخل المجموعات	
			212	473.333	المجموع	
.011	4.644	32.677	2	65.354	بين المجموعات	التصور و الابداع
		7.037	210	1477.698	داخل المجموعات	
			212	1543.052	المجموع	
.087	2.468	10.366	2	20.731	بين المجموعات	الاستجابة بدهشة
		4.201	210	882.179	داخل المجموعات	
			212	902.911	المجموع	
.185	1.701	5.089	2	10.177	بين المجموعات	الاقدم على المخاطرة
		2.991	210	628.085	داخل المجموعات	
			212	638.263	المجموع	
.008	4.995	10.634	2	21.267	بين المجموعات	ايجاد الدعاية
		2.129	210	447.052	داخل المجموعات	
			212	468.319	المجموع	
.295	1.228	3.125	2	6.250	بين المجموعات	التفكير التبادلي
		2.544	210	534.239	داخل المجموعات	
			212	540.488	المجموع	
.219	1.528	4.230	2	8.460	بين المجموعات	الاستعداد للتعلم المستمر
		2.768	210	581.352	داخل المجموعات	
			212	589.812	المجموع	
.321	1.142	162.166	2	324.331	بين المجموعات	المقياس الكلي
		142.028	210	29825.875	داخل المجموعات	
			212	30150.207	المجموع	

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

تشير نتائج المتوسطات الحسابية وقيم ت بالجدول (٨) الى:

- عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في أساليب التعلم بالنمط الحسى والبصرى والسمعى تعود للفروق فى المستوى التحصيلى لدى الطلبة بعينة الدراسة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فى عادات التحكم بالتهور، الاصغاء بتفهم واهتمام، التفكير بمرونة، التصور و الابداع، استخدم اختبار شيفيه للفروق البعدية بين المتوسطات للتعرف على اتجاه الفروق كما يعرض له الجدول (١٠)

جدول (١٠)

اختبار شيفيه لاتجاهات الفروق فى أساليب التعلم وعادات العقل تبعاً للمستوى التحصيلى

مرتفع	متوسط	منخفض		
			منخفض	التحكم بالتهور
		-728-	متوسط	
	-250-	-978°-	مرتفع	
			منخفض	الاصغاء بتفهم و اهتمام
		-486-	متوسط	
	-453-	-940-	مرتفع	
			منخفض	التفكير بمرونة
		1.165°-	متوسط	
	.075	-1.091°-	مرتفع	
			منخفض	التصور و الابداع
		2.126°	متوسط	
	-352-	1.774	مرتفع	
			منخفض	ايجاد الدعابة
		-561-	متوسط	
	-558°-	1.119-	مرتفع	

تدل نتائج اختبار شيفيه على ارتفاع عادات التحكم بالتهور ، والاصغاء بتفهم، والتفكير بمرونة وايجاد الدعابة لدى مرتقى التحصيل مقارنة بمتوسى ومنخضى

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

التحصيل، في حيث يرتفع التصور والابداع لدى منخفضى التحصيل مقارنة بمتوسطي التحصيل .

التوصيات:

- ١- يجب تكييف أساليب التدريس لإستيعاب أساليب تعلم الطلاب واعتبارها أساس في تحضير وإعداد الدروس .
- ٢- أثبتت الدراسات أن معرفة المعلمين بأساليب التعلم وفهم كل معلم لأسلوب تعلمه يساعد في تحسين التدريس، وتجعل المعلمين أكثر تعاطفاً وتفهماً لطلابهم .
- ٣- توعية التريبيين إلى تعليم عادات العقل بشكل مباشر أو من خلال بناء مناهج بطريقة تتضمن هذه العادات وتعريف الطلاب بها .
- ٤- تدريب المعلمين على توفير بيئة آمنة خالية من التهديد وأن تقدر أفكار الطلاب وتترجم وتناقش وتعديل باحترام وتفهم وتتم مساعدتهم في توظيف تلك الأفكار إلى واقع .
- ٥- اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بأساليب التدرس وعادات العقل على متغيرات أخرى .

المراجع العربية:

١. أبو النوادي، هالة (٢٠١٠). أنماط التعلم الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأسراء الخاصة الواقع والظموح، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن.
٢. أبو غزال، أشرف (٢٠٠٨). أثر توظيف برنامج مقترح قائم على مراعاة أنماط التعلم البصرية والسمعية والحركية على تحصيل طلاب الصف السابع في اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٣. أبو رياش، حسين وعبدالحق، زهرية (٢٠٠٧). علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة
٤. الرباعي، خالد بن محمد (٢٠٠٧). اثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط الأردن.
٥. أيمن، حبيب سعيد (٢٠٠٦). استخدام استراتيجية حلل - أسأل - استقصي على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، المؤتمر العلمي العاشر، التربية العملية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر مج ٢ ص ٣٩١-٤٦٤
٦. ثابت، فدوي (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان:الأردن.
٧. جابر، ليانا وقرعان، مها (٢٠٠٤). أنماط التعلم النظرية والتطبيق، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، رام الله، فلسطين.
٨. جامعة الكويت (٢٠١٦-٢٠١٧). دليل الطالب الجامعي، قسم الإعداد والنشر، الكويت

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

٩. القحطاني ، عثمان (٢٠١٤). فاعلية برنامج إثرائي قائم على أنموذج أبعاد التعلم لمادة الجبر في تنمية عادات العقل لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد الخامس، العدد ٨، السعودية .
١٠. شريم ،رغده (٢٠٠٩). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة -رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، الأردن .
١١. الصافوري ، إيمان وعمر ، زيزي (٢٠١١). تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية ، *المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس -الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)* مصر ، مج ٣ ، ص ١٦٤٧- ١٦٦٩ .
١٢. عبيده ، ناصر (٢٠١١). *استخدام التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي* ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع ١٧٣ ص ١٠٣- ١٤٧ .
١٣. الفضلي، فضيلة (٢٠١٣). عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية *مجلة عالم التربية* ،المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية (٤٢) ، ص١٧-٤٥ .
١٤. السليمانى ، ميرفت(٢٠١٤). أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .
١٥. الشهري ،حاسن (٢٠٠٩). أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة ، *مجلة جامعة أم القرى،المدينة المنورة* ، المملكة العربية السعودية .
١٦. سنادة ،أحمد (٢٠٠٧). أساليب التعلم وتأثرها بأساليب التدريس ، *مجلة جامعة السودان المفتوحة* ، عدد ١ ، السودان .
- ١٧ . صاصيلا ، رانيا (٢٠١٥) . أنماط التعلم السائدة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية، بجامعة دمشق، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو برنامج إعدادهم ، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد ١٣ عدد ٢ ،سوريا .

د. عواد ماضي الغربية & د. فضيلة الفضلي

١٨. علي، اسماعيل والمشهداني وسام (٢٠١٤). *أساليب التعلم والتفكير*، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان .
١٩. قطامي، يوسف وقطامي نايفة (2000). *سيكولوجية التعلم الصفي*، دار الشروق، عمان.
٢٠. قطامي، يوسف وعمور ، أميمة (٢٠٠٥). *عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق*، عمان، دار الفكر .
٢١. طلافحة، فؤاد طه والزغلول، عماد (٢٠٠٩). *أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته، بالجنس والتخصص* ، جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، سوريا .
٢٢. نوفل بكر (٢٠٠٦). *عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة المعلم الطالب (الاونرا - اليونسكو) العدد الأول والثاني، كانون الأول .*
٢٣. كوستا، آرثر وكالليك بينا (٢٠٠٣). *(أ) استكشاف عادات العقل*، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الرياض دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
٢٤. كوستا، آرثر وكالليك بينا (٢٠٠٣). *(ب) تفعيل وإشغال عادات العقل*، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الرياض، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- 25- Alfaro ,R (2004). *Critical thinking and clinical judgment; practical approach* .St . Louis, MO: Saunders .
- 26-Brew,C (2002). *Kolb's Learning Style Instrument : Sensitive To Gender, Educational and Psychological Measurement* , Vol.62 ,No 2,pp.373-39.
- 27-Costa , A& Kallick , (2000) , *Discovering and Exploring Habits of MIND* . ASCD . Alexandria ,Victoria USA .
- 28-Costa .A(2007) . *Building a more thought- full learning community with habits of mind* . Kuala Lumpur , Maylasia .
- 29-Duff ,A (2004) . *A Note on the problem Style Questionnaire : An Alternative to Kolbk's Learning Style Inventory ?* Educational Psychological ,Vol.24 ,No.5 , pp.699-709 .
- 30-Dunn, R.& Dunn ,K(1993).*Teaching Secondary Student Through Their Individual Learning Styles : Practical Approaches for Grades 7-12* . A division of Simon & Schuster, Inc . U.S,A

أساليب التعلم وعلاقتها بعادات العقل عند طلبة كلية التربية

- 31- Entwistle ,N (1981) .*Styles of Learning and Teaching* , New York . John Willey & Sons .
- 32- Herrmann , N.(1996). *The whole brain business book* ,New York : Mc Graw Hill .
- 33- GAULD,C (2005) .*Habits of Mind, Scholarship and Decision Making in Science and Religion* . Springer Science & Education 14 : 291-308 .
- 34- Lepage ,P & Robinson , p (2005). Computer conferencing and the development of mind associated with effective teacher education . *Journal of Interactive Learning Research* ; 16 (4) [np] Marzano , R. J .(1992) . *Different Kind of Classroom : Teaching with Dimensions of Learning* . Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development .
- 35- Moony ,L(1997). *Scientific habits of mind : A reform of structure and relationships* . Available at : University of Denver . request Information and Learning Company . Rohani
- 36- M ,Masitah .SH, 2013 . *A Comparison of Learning Styles and Study Strategies Scores of Brunei Secondary School Students by Test Anxiety, Success Attributions, and Failure Attributions: Implications for Teaching At-risk and Vulnerable Students* .Canadian Center of Science and Education ,Vol .5 No. 5 pp.119.
- 37- Rohani M ,Masitah .SH,(2013) . *A Comparison of Learning Styles and Study Strategies Scores of Brunei Secondary School Students by Test Anxiety, Success Attributions, and Failure Attributions: Implications for Teaching At-risk and Vulnerable Students* .Canadian Center of Science and Education ,Vol .5 No. 5 pp.119